S

Distr.
GENERAL

S/15995
20 September 1983
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة
الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لهندوراس
لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني أن اكتب الى سعادتكم لكي أشير الى التدخل الذى قام به سعادة السيد فيكتور هوغو تينوكو فونسيكا ، نائب وزير خارجية نيكاراغوا ،في مجلس الأمن في الجلسة المعقودة في ١٣ من الشهر الحالي .

وكان هذا المجلس الموقر قد عقد تلك الجلسة ،بناء على طلب حكومة نيكاراغوا ، في اطار البند التالي : " رسالة مؤرخة في ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا في مجلس الأمن " .

هكذا كانت بداية الدعوة الى هذا الاجتماع للاستماع الى اتهام موجه ضد دولة أخرى بشأن تزايد العمليات الحربية التي تقوم بها القوات النيكاراغوية التي تحارب حكومة ذلك البلد . وعلى الرغم من ذلك ، فقد ألمح السيد ممثل نيكاراغوا الى هندوراس ، وفي اشارته الى الغارات الجوية التي وقعت في الأراضي النيكاراغوية ،قال ما يلي : " في الساعة ٣٠ / ٥ من يوم ٩ أيلول/ سبتمبر ، قامت طائرتان مموهتان من طراز T-28 قادمتان من المجال الجوى الهندوراسي ،بانتهاك المجال الجوى الوطني وهاجمتا ميناء كورينتو " . وأضاف قائلا أن " احدى الطائرتين قد اصيبت بطلقات الدفاع الجوى الوطني فاتجهت نحو الجنوب ، وأن الطائرة الأخرى قد انسحبت في اتجاه هندوراس " . وأكد في ختام بيانه أن " طائرتان من طراز T-33 قادمتان من المجال الجوى لهندوراس قد توغلتا في نفس اليوم حتى مقاطعة ماتاغالبا في عملية تحليقات استطلاعية " .

وفي ٩ أيلول/سبتمبر ، كانت ادارة الاعلام الدولي في حكومة هندوراس قد اصدرت البلاغ الصحفي التالي : " انه من غير الصحيح على الاطلاق أن طائرتين منطلقتين من هندوراس قد اغارتا على كورينتو في نيكاراغوا ، ولا يعرف سبب قيام احدى وكالات الانباء بالابلاغ بذلك خطأ وان ادارة الاعلام الدولي تؤكد مرة أخرى ، باسم حكومة هندوراس ، النزعة السلمية لشعبنا وحكومتنا . وان هندوراس لم تسمح ولن تسمح في أى وقت بأن تنطلق من أرضنا طائرات للهجوم على بلد مجاور" .

../..

وفي يوم ١٣ أيلول /سبتمبر ، وهو نفس اليوم الذى اجتمع فيه مجلس الأمن ،قام السيد وزير خارجية هند وراس بالنيابة بالرد على رسالة وجهها اليه السيد وزير خارجية نيكاراغوا بالنيابة . وجاء في ذلك الرد ما يلي :

" أكتب الى سعادتكم بشأن رسالتكم المؤرخة في ٩ ، فيما يتعلق بالغارة المزعومة التي شنتها ، في فجر ذلك اليوم ، طائرتان تابعتان للمعارضة المناوئة للنظام الساندينى على أهداف واقعة في ميناء كوربنتو بجمهورية نيكاراغوا ، ان حكومة جمهورية هند وراس ترفض بشدة الاتهام الذى توجهونه سعادتكم باندفاع ، في رسالتكم ، عندما تقولون ، دون اى دليل من أى نوع ، أن الطائرتين المذكورتين قد انطلقتا من اراضي هند وراس ، على الرغم من ان مذكرتكم تشير ، وربما كان ذلك لعلمكم بحقيقة الأمور ، الى 'طائرتين معاديتين للثورة' ، وتذكر انهما قد اتجهتا الى الجنوب بعد الانتهاء من العملية . ومن ناحية اخرى فان حكومتنا لا يمكنها ان تقبل الطلب الذى يدعو الى اجراء تحقيق فورى في تلك المزاعم لانه لم تنطلق من هند وراس في أى وقت أية طائرات لمهاجمة أى بلد مجاور " .

وعلاوة على ما سبق ، فان هناك حقيقة أن المعارضة المناوئة للحكومة النيكاراغوية قد اعلنت بالفعل مسؤوليتها عن ذلك الهجوم عن طريق مكتب التحالف الثورى الديمقراطي والزعيم الأعلى لهذا التحالف ، السيد ايدين باستورا ، نائب وزير الداخلية السابق والقائد الأسبق للمليشيات الشعبية للجبهة الساندينية . وصرحت بأن الطائرتين قد انطلقتا من المطارات التي تمتلكها حركة المعارضة المسلحة هذه في جنوب اراضي دولة نيكاراغوا ذاتها .

وفي ضوء هذه التأكيدات التي أدلى بها نفس النيكاراغويين الذين يقاتلون داخل بلدهم ذاته ،فان المحاولات الجارية لاقحام بلدان أخرى من المنطقة في الصراع الداخلي في نيكاراغوا تعتبر مقلقة للغاية .

والدليل على ذلك وعلى الاتجاه الذى يحاول أن يعطي انطباعا بأن النزاع ذو طابع عام ودولي هو ايضا ما تؤكده حكومة نيكاراغوا على الصعيد العالمي بشأن تحليقات استطلاعية مزعومة فوق الأراضي النيكاراغوية تقوم بها طائرات قادمة من المجال الجوى لهند وراس . ويتفق هذا الاتجاه المتمثل في القاء اتهامات لا أساس لها من الصحة وادعاء وقوع معركة جوية بحرية بين القوات الهند وراسية والنيكاراغوية استنكرتها حكومة نيكاراغوا بتاريخ ٨ أيلول /سبتمبر ، مما دفع ادارة الاعلام الدولي في هند وراس الى اصدار نشرة صحفية في ٩ أيلول /سبتمبر ذكرت فيها انه من غير الصحيح اطلاقا ان حدثت معركة جوية بحرية بين القوات الهند وراسية والنيكاراغوية في اليوم الذى صدر فيه هذا الاستنكار .

وحول نفس هذا الموضوع ، كتب السيد وزير خارجية هند وراس بالنيابة الى وزير الخارجية النيكاراغوى ، في ١٣ أيلول /سبتمبر ما يلي :

" يشرفني ان ابلغ سعادتكم بأني تلقيت رسالتكم المؤرخة في ٨ أيلول /سبتمبر التي وجهتم فيها احتجاجا رسميا من حكومة نيكاراغوا على حكومة هند وراس ، بسبب حادث مزعوم يتعلق بقارب صيد ، وقع في المحيط الأطلسي على نفس خط الطول الذى تقع عليه بحيرة بيسمونا ، على بعد ما يقرب من ٥٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي لرأس جراثياس آديوس . وطبقا للمعلومات التي تحت يد هذه الوزارة ، انتهكت سفينتا صيد تابعتان لنيكاراغوا ، في ٨ أيلول / سبتمبر المياه الاقليمية لهند وراس ، شمال خط عرض ١٥ درجة ، مما أدى الى توجه الزوارق البخارية لدوريات القوات البحرية لهند وراس الى ذلك الموقع للايعاز الى طاقمي السفينتين المذكورتين بالانسحاب ، دون ان تضطر الى استخدام الأسلحة النارية . ولم تحدث اية مواجهة مسلحة بين حرس السواحل وعلى وجه الخصوص ، لم يحدث أى تدخل من جانب الطائرات الهند وراسية . ومن ثم فان حكومة هند وراس ترفض هذه الاتهامات الموجهة اليها والتي لا أساس لها من الصحة ، وتشير الى انها قد قدمت مرارا احتجاجات الى حكومة نيكاراغوا على سلوكها غير المسؤول والعدائي ازاء أنشطة الصيد السلمية ، حيث طلبت من حرس السواحل التابعين لها ومن السفن المزودة بمدافع والتابعة للمعهد النيكاراغوى لصيد الأسماك تتبع السفن الهند وراسية في المياه الاقليمية والمياه الخاضعة لولاية هند وراس وشن اعتداءات مسلحة عليها وعلى اطقمها بل وأسرها ، والاستيلاء عليها اذا أمكن . وان هذه السياسة التي تنتهجها حكومة نيكاراغوا تتعارض مع ابسط مبادئ التعايش المتمدين ، ونظرا لانها قد تسببت في خسائر في الأرواح وفي اصابات وألوان أخرى من المعاناة لمواطنين هند وراسيين وفي الحاق أضرار بممتلكاتهم ، فقد أدى ذلك الى الاعراب عن احتجاجاتنا الشديدة والى توجيهنا تحذيرا بأنه ردا على ذلك سيتحتم على بلدنا أن يضاعف من المراقبة الجوية والبحرية للمناطق البحرية الخاضعة للولاية الوطنية " .

وما سبق يدل بوضوح على أن هناك حملة مضللة مثيرة للقلق تهدف الى اعطاء الرأى العام العالمي فكرة مفادها أن بلدان اخرى من امريكا اللاتينية تتدخل في النزاع الداخلي في نيكاراغوا ، أو انها تتخذ مواقف عدائية مزعومة ضد ذلك البلد الشقيق . ومما يثير المزيد من القلق ان توجه معظم هذه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة في ٧ و ٨ و ٩ أيلول /سبتمبر ، وهي الايام التي عقد فيها الاجتماع المشترك الرابع لوزراء خارجية بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك ، وهي الدول التي يضمها ما يطلق عليه اسم مجموعة كونتادورا ، مع وزراء خارجية السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهند وراس ، للبحث عن حل نهائي لمشكلة امريكا الوسطى .

ومن الواضح ان جمهورية هند وراس على استعداد من جانبها للسعي الى التوصل الى حل شامل واقليمي ودائم ويزيل نهائيا جميع العوامل التي تثير التوتر في منطقة امريكا الوسطى .

ومن الجدير بالملاحظة ايضا ، أن بلدان امريكا الوسطى الخمسة قد اجتمعت في بروكسل في ١٣ أيلول /سبتمبر مع الوكالات الانمائية ودول المجتمع الدولي تحت رعاية مصرف التنمية للبلدان الامريكية لكي تقدم معا " البرنامج الانمائي لبرنخ امريكا الوسطى " وتؤمن التمويل له . وفي اعلان هذا الاجتماع رسميا الى السلك الدبلوماسي والمنظمات الدولية في ١٧ آب/اغسطس الماضي قال وزير خارجية هند وراس ، الذى رأس وفد هند وراس في لقاء بروكسل هذا ، في تيغوسيغالبا ما يلي : " اني اعتزم التأكيد على الاهمية الكبرى التي تعلقها حكومة هند وراس على بلوغ اقصى النجاح في هذا العمل المشترك الذى نعتبره عنصرا اساسيا من مساعينا الرامية الى أن يأخذ السلم في امريكا الوسطى الطابع الدولي . ومن اخلاص جهودنا في هذا الصدد ، ومن مشاعر الاخوة العميقة التي يشعر بها شعب وحكومة هند وراس ، اللذان يرتكز اقتناعهما الراسخ على أنه لا يمكن الا لهذا المنطلق الواسع للتعاون في ظل الاحترام المتبادل المقرون وبالتأييد التضامني من جانب المجتمع الدولي ان يمكن بلدان امريكا الوسطى من أن تحيا بكرامة ومن أن تنمو في تكافل " .

ويضاف الى هذا انه ، في عشية الاجتماع المشترك الرابع لوزراء خارجية امريكا الوسطى ومجموعة كونتادورا وجه الدكتور روبرتو سواثو كورد وفا ، رئيس هند وراس المنتخب وفقا للدستور ، رسالة الى الرؤساء ، رؤساء الدول ورؤساء حكومات البلدان التي بينها وبين هند وراس علاقات لايضاح المساهمات التي قامت بها هند وراس من أجل السلم في امريكا الوسطى ، وللحث على ان تبدى في الاجتماع المشترك الرابع المشار اليه حكومة نيكاراغوا بشكل حقيقي عن ارادتها السياسية لتحقيق هذا الهدف وعن استعدادها لاعطاء دفعة جديدة لعملية المفاوضات الجارية . وقال الرئيس في شرحه للمفاهيم والحقائق الهامة الاخرى التي يتميز بها واقع هند وراس ما يلي :

" استطيع أن اؤكد لكم ان حكومتي ستواصل باصرار البحث عن حلول سلمية للحالة الخطيرة القائمة في المنطقة . وعلى الرغم من جو التوتر الدولي السائد في امريكا الوسطى ، فقد ابقينا الميزانية العسكرية للدولة دون أية زيادة خلال السنتين الاخيرتين وسنبقيها على نفس المستوى خلال العام القادم . كما اتخذت الحكومة التي أرأسها قرارا بعدم زيادة قوام قواتنا المسلحة ، لأنه ليست لنا أية أطماع في الهيمنة على امريكا الوسطى ، وان اقصى ما نتمناه هو أن نعيش في سلم وحرية ، وهكذا لا تحتاج هند وراس الى أكثر من جيش يعتمد على أساليب حديثة ، قادر على صد العدوان

والمساهمة بفعالية في الاستقرار وتنمية الديمقراطية ، وفقا لما ينص عليه دستورنا السياسي . كما أود ان اؤكد لكم مجددا الاهمية التي تعلقها حكومة هندوراس على أى تأييد تقدمه حكومتكم ، عن طريق تصريحات على أعلى مستوى ، لدفع عملية المفاوضات الجارية ، في منطقة امريكا الوسطى ، للتوصل في أقرب وقت ممكن الى اتفاق عام للسلم ، يراعي مصالح جميع الاطراف ، ويكفل قبل أى شيء جوا من الوئام والأمن الدائمين في امريكا الوسطى ، يكون ملائما لتنمية الديمقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بوصفها اساس توافق شعوب منطقتنا المضطربة " .

وفي نفس هذا الاتجاه للفكر والعمل من أجل السلم ، قدم السيد الدكتور ادغاردو باث بارنيكا ، وزير خارجية هندوراس ، خلال الاجتماع الرابع المذكور ، اقتراحا جديدا يهدف الى تيسير تحليل ومعالجة بنود جدول الأعمال المعتمد في شهر أيار/مايو الماضي ، وكذلك اعتماد الآليات الممكنة للرقابة والاشراف الدوليين التي قد يتطلبها الأمر . واقترح على وجه التحديد ، انشاء أفرقة عاملة تعنى بالمجالات الثلاثة المتصورة ، وهي السياسة ، والأمن ، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية . وكان على هذه الأفرقة العاملة ، وفقا لاقتراح هندوراس ، أن تنجز أعمالها في وقت واحد وبأسرع ما يمكن .

وأود أخيرا ، أن ابلغ سعادتكم ان حكومتي تؤكد من جديد اقتناعها بأن المحفل الامريكي اللاتيني الذى يشكله وزراء خارجية مجموعة كونتادورا ووزراء خارجية بلدان امريكا الوسطى الخمسة ، محفل ملائم لاقرار السلم والأمن في المنطقة . وعلى أية حال ، فانها ترى ان هذا موضوع يجب أن يعالج في اطار العمل الاقليمي بالقارة الامريكية ، طبقا لما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية . كما أن حكومة هندوراس تعرب عن ثقتها ، بأن مجلس الأمن سيواصل تشجيع التسوية السلمية للمنازعات في امريكا الوسطى في المحافل الاقليمية المشار اليها .

وأرجو أن تتفضلوا بالعمل على تعميم هذه المذكرة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) هـ. روبرتو هيريرا كاثيرس
السفير
الممثل الدائم